



بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة في إنجيل القديس متى

* لتتعرف على محور إنجيل القديس متى نقرأ (متى 5 : 17-20)

* **الكاتب** هو القديس متى وهو واحد من الـ 12 تلميذًا.

* **كان عشارًا**

- العشار هو رجل يهودي يعمل مع الدولة الرومانية.

- يأخذ من اليهود ضرائب ويوردها للرومان، وكان العشار يأخذ أكثر مما قُرض له.

- كان اليهود يكرهون العشارين لأنهم ظالمين ولأنهم يعملون مع أعدائهم.

* دعاه السيد المسيح من مكان الجباية (مكان عمله - مكان تحصيل الضريبة)

نعمة ربنا حولت لاوي المنبوذ، المكروه، الذي يراه الناس فيرتعبون منه .. حولته إلى متى الرسولي ، الإنجيلي
المُفرح الذي يراه الناس فيبتهجون برؤيته.. لأنه لم يعد يحمل سجلات الضرائب بل يحمل بشارة الخلاص

* **زمن الكتابة** بين سنة 61م إلى سنة 64م

* **بدأ بشارته** بالحبلى الإلهي (الله حل في أحشاء أمانا العذراء، والملاك يُعَلِّم القديس يوسف بالخبر)

* **انتهت بشارته** بإرسالية التلاميذ للعالم ليكرزوا بخبر الخلاص.

* **لمن كُتب؟** لليهود

* **أين كُتب؟** معظم الآباء قالوا أنه كُتب في أرض اسرائيل، والقليل قال أنه كُتب في أنطاكية بسوريا

كنيستنا تميل إلى أنه كُتب في أرض اسرائيل.

* **لغة الكتابة** هي اللغة العبرية (اللغة التي يفهمها اليهود).

* **هدف السفر** أن يسوع الذي وُلد من العذراء مريم هو المسيح المنتظر (الملك المُخلص لاسرائيل).

* **مكان إنجيل القديس متى في أسفار العهد الجديد:**

إنجيل القديس متى هو أول أسفار العهد الجديد رغم أنه لم يكن أول سفر كُتب

تم وضعه أول سفر لسبب هام جدًا
أنا بعد قراءة العهد القديم الذي فيه وعد من الرب بمجيئ المخلص المنتظر، نقرأ إنجيل معلمنا متى الذي يبشرنا
بمجيئ المسيح، لذلك أصبح إنجيل القديس متى هو الكوبري الذي يربط العهد القديم بالعهد الجديد

* **لذلك نجد أن القديس متى**

1. اقتبس من العهد القديم 60 اقتباس لأنه يربط بين العهد القديم والجديد.

2. أكثر من 12 مرة يقول القديس متى "لكي يتم ما قيل" المقصود طبعًا ما قيل في العهد القديم.

* محور (مفتاح) السفر الربط بين العهد القديم والعهد الجديد.

* أقسام السفر

- يتكون من 28 إصحاح يمكن تقسيمه إلى قسمين:
- 1. من إصحاح 1 إلى إصحاح 12 مجيء الملك للأمة.
- 2. من إصحاح 13 إلى إصحاح 28 رفض الملك.

يعتبر إنجيل القديس متى إنجيل تدبيري (تدبير الخلاص)
حيث أن المسيا جاء لليهود الذين رفضوه فذهبت الكرازة للأمم

- يمكن تقسيم إنجيل القديس متى بطريقة أخرى:

إصحاح 1 إلى إصحاح 12 مجيء الملك للأمة

* الإصحاح 1 نسب الملك

- الكل يُعد وينتظر مجيء الملك لذلك يبدأ القديس متى بإظهار نسب هذا الملك والسبط الذي جاء منه وعائلته وعشيرته.

* الإصحاح 2 ميلاد الملك ميلاد السيد المسيح.

* الإصحاح 3 رسول الملك

- الملك يحتاج لمن يسبقه ويمهد له الطريق في هذا الإصحاح نرى القديس يوحنا المعمدان.

* الإصحاح 4 تُصرة الملك

- كل ملك ومملكة لهم أعداء والعدو هنا هو إبليس لذلك أول ما فعله الملك أنه انتصر على إبليس.

إصحاح 5 إلى إصحاح 10 خدمة الملك

* الإصحاح 5 : الإصحاح 7 دستور الملك

- في بداية خدمة الملك أعطانا الدستور (الموعظة على الجبل) ورغم أنها كانت في السنة الثانية لخدمة السيد المسيح لكن معلمنا القديس متى وضعها في الإصحاح الخامس: الإصحاح السابع.
- جمع لنا تعاليم متنوعة على مدار 3 سنين واعتبرها دستور مملكة السيد المسيح.

* الإصحاح 8 : الإصحاح 9 معجزات الملك

- جمع لنا القديس متى معجزات السيد المسيح على مدار خدمته على الأرض.
- أراد القديس متى بذلك أن ينادي ويقول تعالوا وانظروا حال كل من يقبل أن يعيش في مملكة السيد المسيح، حال رعيته (لن يمرض، لن تغلبه الشياطين، لن تهيج عليه الطبيعة، يعيش في سلام بدون خوف، يعيش في فرح، كل طاقاته مقدمة لله) لذلك جمع لنا معجزات السيد المسيح بدون مراعاة للترتيب الزمني ليشرح لنا حالنا في ملكوت الله.

- متى 8: شفاء أبرص، شفاء غلام قائد المئة، شفاء حماة بطرس، تهدئة البحر، إخراج شياطين.
- متى 9: شفاء المفلوج، إقامة ابنة يائرس، شفاء نازفة الدم، شفاء الأعميين.

* الإصحاح 10 رسل الملك

- اختار السيد المسيح تلاميذه الذين سيكرزون للناس أن الملك جاء.
- يكرزون بملكوت الله.
- يكرزون بأن صفات مملكة المسيا هي المحبة، السلام، الفرح وكل من يعيش معه في مملكته سيتمتع بصفات هذه المملكة.

* يأتي هنا سؤال هام : ما هو موقف اليهود من هذا الملك؟؟

اليهود هم الذين ينتظرون مجئ المسيا .. الآن جاء المسيا المنتظر فكيف استقبلوا ذلك؟؟

إصحاح 11 إلى إصحاح 23 رفض الملك

- جاء رفض اليهود للملك على 3 مراحل
- * الإصحاح 11 : الإصحاح 12 المرحلة الأولى في رفض اليهود للملك
- لم يرفض اليهود السيد المسيح من البداية، لكن بدأوا يقاوموا الملك.
- في الإصحاح 11 وضعوا القديس يوحنا المعمدان في السجن، أي أنهم رفضوا السابق للملك فستكون الخطوة التالية أن يرفضوا الملك نفسه.
- فهم السيد المسيح رسالتهم لذلك في (متى 11: 16-30) أشار لهم أنهم سيرفضوه.
- الآية 17 قال السيد المسيح لليهود: جاء يوحنا المعمدان لا يأكل ولا يشرب في نسك وعبادة فقلتم عليه إنسان لا يأكل ولا يشرب، ثم جئت أنا آكل وأشرب مع الناس قلتم أنني أكيل وشارب خمر.
- في الإصحاح 11 بداية مقاومة اليهود للملك.
- في الإصحاح 12 زادت مقاومة اليهود للملك.
- في بداية الأمر سجنوا السابق، ثم انتقدوا تلاميذه (فركوا السنابل يوم السبت)
- الآية 40 تنبأ السيد المسيح عما سيفعلوه معه، سيقتلوه ويُدفن 3 أيام.
- انتهى الإصحاح 12 بآخر آية كان السيد المسيح يُعلّم الجموع وقالوا له أن أمه وإخوته في انتظاره
- أمه المقصود بها (الأمة اليهودية) وذلك معناه أنه كان جالسًا يعلم الجموع والأمة اليهودية لم تكن معه كانت بالخارج لأنها ترفضه.

* الإصحاح 13 المرحلة الثانية في رفض اليهود للملك (أمثال الملك)

- كان السيد المسيح يكلمهم بأمثال رمزية ولما سأله تلاميذه عن سبب الكلام بأمثال وطلبوا أن يكلم الناس بكلام مفهوم، سهل .. أوضح لهم السيد المسيح أن اليهود بدأوا يرفضوه.. لذلك من الآن كل شيء سيكون بمثل.

- **الآية 1** في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت (اليوم الذي قالوا له أن أمه وإخوته بالخارج، يقصد هنا في اليوم الذي كانت الأمة اليهودية بالخارج ورفضته)

- خرج يسوع من البيت وجلس عند البحر (البحر في الكتاب المقدس يشير للأمم)

- **الآية 3** السيد المسيح بدأ يكشف أن اليهود يرفضونه، هم لا يريدوه لذلك كل شيء سيكون بمثل.

* الإصحاح 14 : الإصحاح 23 المرحلة الثالثة الرفض النهائي للملك

- كان السيد المسيح يكلمهم بأمثال رمزية ولما سأله تلاميذه عن سبب الكلام بأمثال وطلبوا أن يكلم الناس بكلام مفهوم، سهل .. أوضح لهم السيد المسيح أن اليهود يرفضون أن يسمعوه.

* الإصحاح 14 قتل يوحنا

- تم قتل السابق للملك وهذا مؤشر إلى أن القادم هو قتل الملك نفسه.

* الإصحاح 15 انتقاد شديد للتلاميذ

- انتقاد التلاميذ واتهامهم أنهم يتعدون تقليد الشيوخ مما قد يؤدي لمحاكمة التلاميذ.

- هاجمهم السيد المسيح وقال لهم وأنتم ابطلتم وصية الله.

- بدأ السيد المسيح في هذا الإصحاح يشير لقبول الأمم وتمثل ذلك في شفاء ابنة المرأة الكنعانية (أول معجزة في إنجيل القديس متى للأمم)

- ختم الإصحاح بمعجزة إشباع الجموع (5 آلاف) هذه المعجزة تمت في منطقة معظم سكانها من الأمم.

* **ظهر هنا سؤال: ما هو أساس قبول الأمم؟؟** تأتي إجابة هذا السؤال في إصحاح 16

* الإصحاح 16 إعلان بطرس

- كيف سيدخل الأمم لمملكة السيد المسيح؟

سيكون ذلك بناءً على الإعلان الذي أعلنه القديس بطرس "أنت هو المسيح ابن الله الحي" .. أي أن كل من قَبِلَ هذا الإعلان دخل في مملكتي.

* الإصحاح 17 تجلي السيد المسيح

- بعد أن تجلى السيد المسيح قال للتلاميذ وهو نازل من الجبل تفاصيل وإعلان بشكل صريح أن اليهود سيسلموه للصلب والموت والقيامة.

* الإصحاح 18 : الإصحاح 19 تعاليم السيد المسيح

- السيد المسيح يعلم تعاليم عن الاتضاع، التسامح، الزواج، الطلاق.

* الإصحاح 20 يُعَلِّم عن قبول الأمم

- في مثل أصحاب الساعة الحادية عشر أعلن السيد المسيح بشكل صريح عن رفض اليهود (أصحاب الساعة الأولى وهم مع ربنا من البداية)، وقبول الأمم (أصحاب الساعة الحادية عشر الذين جاءوا في الآخر)
- في هذا المثل تساوى أجر أصحاب الساعة الأولى مع أصحاب الساعة الحادية عشر (1 دينار) فتذمر أصحاب الساعة الأولى (يُقصد بهم اليهود الرافضين دخول الأمم)، فوبخهم السيد المسيح.

* الإصحاح 21 دخول أورشليم

1. طهر الهيكل ويقصد بذلك طرد اليهود الرافضين له.
 2. لعن التينة ويقصد بذلك أنه لن يكون لليهود ثمر.
- يعد أن طرد اليهود الآن هو يحتاج شعب لمملكته. قال السيد المسيح مثل الكرامين الأردباء رجل عنده كرم (شعبه) سلمه لكرامين (رؤساء الكهنة والمعلمين)
 - في وقت الإثمار أرسل عبده ليأخذوا الثمار لكن الكرامين قتلوا عبده، فطرد الكرامين الأردباء (اليهود ورؤساء كهنتهم) وأحضر كرامين آخرين (الأمم).

* الإصحاح 22 مثل عرس ابن الملك

- في العرس دعى الملك اليهود أولاً إلى العرس لكنهم تهاونوا ورفضوا الذهاب، فأرسل الملك عبده (الخدام والرسول) ودعوا كل من قابلوه في الشوارع والأزقة (الأمم) إلى العرس لكن بشرط

مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْعَرَسِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَابِسًا ثِيَابَ الْعَرَسِ (المعمودية)

وكان هذا المثل إعلان صريح من السيد المسيح أن الكرازة ذهبت للأمم.

* الإصحاح 23 الويلات لرؤساء الأمة

- الويلات لرؤساء اليهود لأنهم هم مَنْ شكك الناس في السيد المسيح، هم مَنْ أَعَثَرُوا الناس، هم السبب الأول في رفض إسرائيل للسيد المسيح.
- قال لهم السيد المسيح يا ويلكم لم تدخلوا ولم تتركوا الناس تدخل.
- لذلك قال القديس بطرس في عظته بعد القيامة "أنا أعلم أنكم بجهالة فعلتم".. لقد تم تضليلكم لكن مازالت لكم فرصة.

إصحاح 24 إلى إصحاح 25 نبوات الملك

* الإصحاح 24 نبوة جبل الزيتون

- هدم الهيكل
- تشتت اليهود حتى قبل المجئ الثاني

* الإصحاح 25 أمثال عن المجئ الثاني

- مثل العذارى الحكيمات
- مثل الوزنات (مشهد الدينونة)

إصحاح 26 إلى إصحاح 28 موت وقيامة الملك

* الإصحاح 26

- تأمر يهوذا
- تأسيس سر الافخارستيا
- القبض على السيد المسيح في البستان
- محاكمة السيد المسيح أمام رئيس الكهنة
- إنكار بطرس

* الإصحاح 27

- محاكمة السيد المسيح أمام بيلاطس
- انتحار يهوذا
- الجلجثة
- الصلب
- الدفن

* الإصحاح 28

- القيامة
- إرسالية التلاميذ للكراسة بخبر الخلاص للعالم كله.
- جاء الملك .. رفضه اليهود .. ذهب للأمم .. تنبأ عما سيصيب اليهود في آخر الأيام

موت الملك وقيامته

تعتبر هذه مقدمة ورؤية شمولية لإنجيل معلمنا القديس متى

ولللهنا المجد دائماً أبدياً آمين